Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فيها من الأشكال والألوان التي لا يحصيها علم ولا يستوعبها عقل ليس إلا جسداً واحداً لروح واحد — هو الله .

ولعلّكم إذ ذاك لو سألتم الطبيعة عن دستور حياتها وحياتكم السرمدي لما بخلت عليكم بالجواب ، ولكان جوابها كلمة واحدة : الطاعة . ولو سألتموها عن مصدر تلك الطاعة لأجابتكم : المحبة .

ولعلكم تدركون عندئذ أن ينبوع كلّ عصيان هو البغض . أفلا ترون أن كل ما في الطبيعة — من الغازات ، إلى السوائل ، إلى الجماد ، إلى النبات ، إلى الحيوان ، إلى الإنسان — أقله شقاء هو أوفره محبّة أو ألفةً وأكثره طاعةً أو امتثالاً ؟ وأكثرهُ شقاء أقلّه محبة وأشدهُ عصياناً ؟

تقولون لي: إذن خيرٌ للإنسان أن يعود القهقرى بدلاً من أن يسير إلى الأمام . وأنا أقول لكم أن لا « خلف » ولا « أمام » في الله ، بل نحن فيه كيفما سرنا وأنّى انقلبنا ؛ إلا أنّنا سلكنا سبيل العصيان ، فلا رجوع منه إلا بالطّاعة .

والطاعة نوعان : عمياء ومبصرة . أما العمياء فطاعة لا تعرف الغرض من ذاتها . هي طاعة الريح والصخر وقطرة الماء . وأما المبصرة فطاعة تعرف أن دستور الحياة هو المحبة . وأن ناموس المحبة هو الامتثال . هي طاعة الله لناموس ألوهيته ، وهي الطاعة التي أدركها رسل العالم وأنبياؤه ، والطاعة التي لا